

الأغاني

(انظر قراد وهاتا نضرة جزعا ... عرض الشقائق هل بينت أطعانا) .

(فيهن اترجة نضح العبير بها ... تكسي ترائبها شذرا ومرجانا) .

وصية اب لابنته وهي ترحل للزواج فخرجا حتى اتيا قيس بن خالد فجهزها ابوها فلما ارادت الرحيل قال لها يا بنية كوني لزوجك أمة يكن لك عبداً وليكن اكثر طيبك الماء فانك إنما يذهب بك إلى الأعداء واراك أن ولدت فستلدين لنا غيظاً طويلاً واعلمي أن زوجك فارس مضر وانه يوشك أن يقتل أو يموت فلا تخمسي عليه وجهاً ولا تحلقي شعراً قالت له أما وإني لقد ربيتني صغيرة واقصيتني كبيرة وزودتني عند الفراق شر زاد وارتحل بها لقيط فجعلت لا تمر بحي من العرب إلا قالت يالقيط أهؤلاء قومك فيقول لا حتى طلعت على محلة بني عبد إني بن دارم فرأت القباب والخيول العرب قالت يالقيط أهؤلاء قومك قال نعم فأقام أياماً يطعم وينحر ثم بنى بها فأقامت عنده حتى قتل يوم جيلة فبعث إليها أبوها أخا لها فحملت فلما ركبت بعيرها أقبلت حتى وقفت على نادي بني عبد إني بن دارم فقالت يا بني دارم اوصيكم بالغرائب خيراً فوإني ما رأيت مثل لقيط لم تخمش عليه امرأة وجهاً ولم تحلق عليه شعراً فلولا أنني غريبة لخمشت وحلقت فحبب إني بين نساءكم وعادى بين رعاكم فاثنوا عليها خيراً